الفتوحات المكية

(في اربع المجلدات)

التي فتح الله بها على الشيخ الإمام العامل الراسخ الكامل
خاتم الأولياء الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق
والدين أبي عبدالله محمّد بن علي المعروف بابن عربي
الحاتمي الطائي قدّس الله روحه و نوّر ضريحه آمين

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

(صلى الله على سيدنا محمد)

الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم و عدمه و أوقف وجودها على توجه كلمة لنحقق بذلك سر حدوثها و قدمها من قدمه و نقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صدق قدمه فظهر سبحانه و ظهر و أظهر و ما بطن و لكنه بطن و أبطن و أثبت له الاسم الأول وجود عين العبد و قد كان ثبت و أثبت له الاسم الآخر تقدير الفناء و الفقد و قد كان قبل ذلك ثبت فلولا العصر و المعاصر و الجاهل و الخابر ما عرف أحد معنى اسمه الأول و الآخر و لا الباطن و الظاهر و إن كانت أسماؤه الحسنى على هذا الطريق الأسنى و لكن بينها تباين في المنازل يتبين ذلك عند ما تتخذ وسائل لحلول النوازل فليس عبد الحليم هو عبد الكريم و ليس عبد الغفور هو عبد الشكور فكل عبد له اسم هو ربه و هو جسم ذلك الاسم قلبه فهو العليم سبحانه الذي علم و علم و الحاكم الذي حكم و حكم و القاهر الذي قهر و أقهر و القادر الذي قدر و كسب و لم يقدر الباقي الذي لم تقم به صفة البقاء و المقدس عند المشاهدة عن المواجهة و التلقاء بل العبد في ذلك الموطن الأنزه لا حق بالتنزيه لا أنه سبحانه و تعالى في ذلك المقام الأنزه يلحقه التشبيه فتزول من العبد في تلك الحضرة الجهات و ينعدم عند قيام النظرة به منه الالتفات أحمده حمد من علم أنه سبحانه علا في صفاته و علي و جل في ذاته و جلى و أن حجاب العزة دون سبحانه مسدل و باب الوقوف على معرفة ذاته مقفل إن خاطب عبده فهو المسمع السميع و إن فعل ما أمر بفعله فهو المطاع المطيع و لما حيرتني هذه الحقيقة أنشدت على حكم الطريقة للخليفة

الرب حق و العبد حق يا ليت شعري من المكلف

إن قلت عبد فذاك ميت أو قلت رب أنى يكلف

فهو سبحانه يطيع نفسه إذا شاء يخلقه و ينصف نفسه مما تعين عليه من واجب حقه فليس إلا أشباح خالية على عروشها خاوية و في ترجيع الصدى سر ما أشرنا إليه لمن اهتدى و أشكره شكر من تحقق أن بالتكليف ظهر الاسم المعبود و بوجود حقيقة لا حول و لا قوة إلا بالله ظهرت حقيقة الجود و إلا فإذا جعلت الجنة جزاء لما عملت فأين الجود الإلهي الذي عقلت فأنت عن العلم بأنك لذاتك موهوب و عن العلم بأصل نفسك محجوب فإذا كان ما تطلب به الجزاء ليس لك فكيف ترى عملك فاترك الأشياء و خالقها و المرزوقات و رازقها فهو سبحانه الواهب الذي لا يمل و الملك الذي عز سلطانه و جل اللطيف بعباده الخبير الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ و الصلاة على سر العالم و نكتته و مطلب العالم و بغيته السيد الصادق المدلج إلى ربه الطارق المخترق به السبع الطرائق ليريه من أسرى به ما أودع من الآيات و الحقائق فيما أبدع من الخلائق الذي شاهدته عند إنشائي هذه الخطبة في عالم حقائق المثال في حضرة الجلال مكاشفة قلبيه في حضرة غيبية و لما

شهد ته صلى الله عليه و سلم في ذلك العالم سيدا معصوم المقاصد محفوظ المشاهد منصورا مؤيدا و جميع الرسل بين يديه مصطفون و أمته التي هي خير أمة عليه ملتفون و ملائكة التسخير من حول عرش مقامه حافون و الملائكة المولدة من الأعمال بين يديه صافون و الصديق على يمينه الأنفس و الفاروق على يساره الأقدس و الختم بين يديه قد حثى يخبره بحديث الأنثى و علي صلى الله عليه و سلم يترجم عن الختم بلسانه و ذو النورين مشتمل برداء حيائه مقبل على شأنه فالتفت السيد الأعلى و المورد العذب الأحلى و النور الأكشف الأجلى فرآني وراء الختم لاشتراك بيني و بينه في الحكم فقال له السيد هذا عديلك و ابنك و خليلك أنصب له منبر الطرفاء بين يدي ثم أشار إلى أن قم يا محمد عليه فأثن على من أرسلني و علي فإن فيك شعرة مني لا صبر لها عني هي السلطانة في ذاتيتك فلا ترجع إلي إلا بكليتك و لا بد لها من الرجوع إلى اللقاء فإنها ليست من عالم الشقاء فما كان مني بعد بعثي شيء في شيء إلا سعد و كان ممن شكر في الملإ الأعلى و حمد فنصب الختم المنبر في ذلك المشهد الأخطر و على جبهة المنبر مكتوب بالنور الأزهر هذا هو المقام المحمدي الأطهر من رقى فيه فقد ورثه و أرسله الحق حافظا لحرمة الشريعة و بعثه و وهبت في ذلك الوقت مواهب الحكم حتى كأني أوتيت جوامع الكلم فشكرت الله عز و جل و صعدت أعلاه و حصلت في موضع وقوفه صلى الله عليه و سلم و مستواه و بسط لي على الدرجة التي أنا فيها كم قميص أبيض فوقفت عليه حتى لا أباشر الموضع الذي باشره صلى الله عليه و سلم بقدميه تنزيها له و تشريفا و تنبيها لنا و تعريفا أن المقام الذي شاهده من ربه لا يشاهده الورثة إلا من وراء ثوبه و لو لا ذلك لكشفنا ما كشف و عرفنا ما عرف ألا ترى من تقفو أثره لتعلم خبره لا تشاهد من طريق سلوكه ما شهد منه و لا تعرف كيف تخبر بسلب الأوصاف عنه فإنه شاهد مثلا ترابا مستويا لا صفة له فمشى عليه و أنت على أثره لا تشاهد إلا أثر قدميه و هنا سر خفي إن بحثت عليه وصلت إليه و هو من أجل أنه إمام و قد حصل له الإمام لا يشاهد أثرا و لا يعرفه فقد كشفت ما لا يكشفه و هذا المقام قد ظهر في إنكار موسى صلى الله على سيدنا و عليه و على الخضر فلما وقفت ذلك الموقف الأسنى بين يدي من كان من ربه في ليلة إسرائه قاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى قمت مقنعا خجلا ثم أيدت بروح القدس فافتتحت مرتجلا

يا منزل الآيات و الأنباء أنزل على معالم الأسماء
حتى أكون لحمد ذاتك جامعا بمحامد السراء و الضراء

ثم أشرت إليه صلى الله عليه و سلم

و يكون هذا السيد العلم الذي جردته من دورة الخلفاء
و جعلته الأصل الكريم و آدم ما بين طينة خلقه و الماء
و نقلته حتى استدار زمانه و عطفت آخره على الإبداء
و أقمته عبدا ذليلا خاضعا دهرا يناجيكم بغار حراء

حتى أتاه مبشرا من عندكم جبريل المخصوص بالأنباء

قال السلام عليك أنت محمد سر العباد و خاتم النباء

يا سيدي حقا أقول فقال لي صدقا نطقت فأنت ظل ردائي

فاحمد و زد في حمد ربك جاهدا فلقد وهبت حقائق الأشياء

و انثر لنا من شأن ربك ما انجلى لفؤادك المحفوظ في الظلماء

من كل حق قائم بحقيقة يأتيك مملوكا بغير شراء

ثم شرعت في الكلام بلسان العلام فقلت و أشرت إليه صلى الله عليه و سلم حمدت من أنزل عليك الكتاب المكنون الذي لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ المنزل بحسن شيمك و تنزيهك عن الآفات و تقديسك فقال في سورة ن (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ثم غمس قلم الإرادة في مداد العلم و خط بيمين القدرة في اللوح المحفوظ المصون كل ما كان و ما هو كائن و سيكون و ما لا يكون مما لو شاء و هو لا يشاء أن يكون لكان كيف يكون من قدره المعلوم الموزون و علمه الكريم المخزون ف سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ذلك الله الواحد الأحد فتعالى عما أشرك به المشركون فكان أول اسم كتبه ذلك القلم الأسمى دون غيره من الأسماء إني أريد أن أخلق من أجلك يا محمد العالم الذي هو ملكك فأخلق جوهرة الماء فخلقتها دون حجاب العزة الأحمى و أنا على ما كنت عليه و لا شيء معي في عما فخلق الماء سبحانه بردة جامدة كالجوهرة في الاستدارة و البياض و أودع فيها بالقوة ذوات الأجسام و ذوات الأعراض ثم خلق العرش و استوى عليه اسمه الرحمن و نصب الكرسي و تدلت إليه القدمان فنظر بعين الجلال إلى تلك الجوهرة فذابت حياء و تحللت أجزاؤها فسألت ماء وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى ذلك الْماءِ قبل وجود الأرض و السماء و ليس في الوجود إذ ذاك إلا حقائق المستوي عليه و المستوي و الاستواء فأرسل النفس فتموج الماء من زعزعه و أزبد و صوت بحمد الحمد المحمود الحق عند ما ضرب بساحل العرش فاهتز الساق و قال له أنا أحمد فخجل الماء و رجع القهقري يريد ثبجه و ترك زبده بالساحل الذي أنتجه فهو مخضة ذلك الماء الحاوي على أكثر الأشياء فأنشأ سبحانه من ذلك الزبد الأرض مستديرة النشء مدحية الطول و العرض ثم أنشأ الدخان من نار احتكاك الأرض عند فتقها ففتق فيه السموات العلي و جعله محل الأنوار و منازل الملإ الأعلى و قابل بنجومها المزينة لها النيرات ما زين به الأرض من أزهار النبات و تفرد تعالى لآدم و ولديه بذاته جلت عن التشبيه و يديه فأقام نشأة جسدية و سواها تسويتين تسوية انقضاء أمده و قبول أبده و جعل مسكن هذه النشأة نقطة كرة الوجود و أخفى عينها ثم نبه عباده عليها بقوله تعالى بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها فإذا انتقل الإنسان إلى برزخ الدار الحيوان مارت قبة السماء و انشقت فكانت شعلة نار سيال كالدهان فمن فهم حقائق الإضافات عرف ما ذكرنا له من الإشارات فيعلم قطعا إن قبة لا تقوم من غير عمد كما لا يكون والد من غير إن يكون له ولد فالعمد هو المعنى الماسك

فإن لم ترد أن يكون الإنسان فاجعله قدرة المالك فتبين أنه لا بد من ماسك يمسكها و هي مملكة فلا بد لها من مالك يملكها و من مسكت من أجله فهو ماسكها و من وجدت له بسببه فهو مالكها و لما أبصرت حقائق السعداء و الأشقياء عند قبض القدرة عليها بين العدم و الوجود و هي حالة الإنشاء حسن النهاية بعين الموافقة و الهداية و سوء الغاية بعين المخالفة و الغواية سارعت السعيدة إلى الوجود و ظهر من الشقية التثبط و الإباية و لهذا أخبر الحق عن حالة السعداء فقال أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ يشير إلى تلك السرعة و قال في الأشقياء فَثَبَّطَهُمْ وَ قِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقاعِدِينَ يشير إلى تلك الرجعة فلولا هبوب تلك النفحات على الأجساد ما ظهر في هذا العالم سالك غي و لا رشاد و لتلك السرعة و التثبط أخبرتنا صلى الله عليك إن رحمة الله سبقت غضبه هكذا نسب الراوي إليك ثم أنشأ سبحانه الحقائق على عدد أسماء حقه و أظهر ملائكة التسخير على عدد خلقه فجعل لكل حقيقة اسما من أسمائه تعبده و تعلمه و جعل لكل سر حقيقة ملكا يخدمه و يلزمه فمن الحقائق من حجبته رؤية نفسه عن اسمه فخرج عن تكليفه و حكمه فكان له من الجاحدين و منهم من ثبت الله أقدامه و اتخذ اسمه أمامه و حقق بينه و بينه العلامة و جعله أمامه فكان له من الساجدين ثم استخرج من الأب الأول أنوار الأقطاب شموسا تسبح في أفلاك المقامات و استخرج أنوار النجباء نجوما تسبح في أفلاك الكرامات و ثبت الأوتاد الأربعة للأربعة الأركان فانحفظ بهم الثقلان فازالوا ميد الأرض و حركتها فسكنت فازينت بحلي أزهارها و حلل نباتها و أخرجت بركتها فتنعمت أبصار الخلق بمنظرها البهي و مشامهم بريحها العطري و أحناكهم بمطعومها الشهي ثم أرسل الأبدال السبعة إرسال حكيم عليم ملوكا على السبعة الأقاليم لكل بدل إقليم و وزر للقطب الإمامين و جعلهما إمامين على الزمامين فلما أنشأ العالم على غاية الإتقان و لم يبق أبدع منه كما قال الإمام أبو حامد في الإمكان و أبرز جسدك صلى الله عليك للعيان أخبر عنك الراوي أنك قلت يوما في مجلسك إن الله كان و لا شيء معه بل هو على ما عليه كان و هكذا هي صلى الله عليك حقائق الأكوان فما زادت هذه الحقيقة على جميع الحقائق إلا بكونها سابقة و هن لواحق إذ من ليس مع شيء فليس معه شيء و لو خرجت الحقائق على غير ما كانت عليه في العلم لانما زت عن الحقيقة المنزهة بهذا الحكم فالحقائق الآن في الحكم على ما كانت عليه في العلم فلنقل كانت و لا شيء معها في وجودها و هي الآن على ما كانت عليه في علم معبودها فقد شمل هذا الخبر الذي أطلق على الحق جميع الخلق و لا تعترض بتعدد الأسباب و المسببات فإنها ترد عليك بوجود الأسماء و الصفات و إن المعاني التي تدل عليها مختلفات فلولا ما بين البداية و النهاية سبب رابط و كسب صحيح ضابط ما عرف كل واحد منهما بالآخر و لا قيل على حكم الأول يثبت الآخر و ليس إلا الرب و العبد و كفى و في هذا غنية لمن أراد معرفة نفسه في الوجود و شفا ألا ترى أن الخاتمة عين السابقة و هي كلمة واجبة صادقة فما للإنسان يتجاهل و يعمى و يمشي في دجنة ظلماء حيث لا ظل و لا ما و إن أحق ما سمع من النبإ و أتى به هدهد الفهم من سبا وجود الفلك المحيط الموجود في العالم المركب و البسيط المسمى بالهباء و أشبه شيء به الماء و الهواء و إن كانا من جملة صوره المفتوحة فيه و لما كان هذا الفلك أصل الوجود و تجلى له اسمه النور من حضرة الجود كان الظهور و قبلت صورتك صلى الله عليك من ذلك الفلك أول

فيض ذلك النور فظهرت صورة مثلية مشاهدها عينية و مشاربها غيبية و جنتها عدنية و معارفها قلمية و علومها يمينية و أسرارها مدادية و أرواحها لوحية و طينتها آدمية فأنت أب لنا في الروحانية كما كان و أشرت إلى آدم صلى الله عليه في ذلك الجمع أبا لنا في الجسمية و العناصر له أم و والد كما كانت حقيقة الهباء في الأصل مع الواحد فلا يكون أمر إلا عن أمرين و لا نتيجة إلا عن مقدمتين أ ليس وجودك عن الحق سبحانه و كونه قادرا موقوفا و أحكامك عليه من كونه عالما موصوفا و اختصاصك بأمر دون غيره مع جوازه عليك عليه من كونه مريدا معروفا فلا يصح وجود المعدوم عن وحيد العين فإنه من أين يعقل الأين فلا بد أن تكون ذات الشيء أينا لأمر ما لا يعرفه من أصبح عن الكشف على الحقائق أعمى و في معرفة الصفة و الموصوف تتبين حقيقة الأين المعروف و إلا فكيف تسأل صلى الله عليك بأين و تقبل من المسئول فاء الظرف ثم تشهد له بالإيمان الصرف و شهادتك حقيقة لا مجاز و وجوب لا جواز فلو لا معرفتك صلى الله عليك بحقيقة ما قبلت قولها مع كونها خرساء في السماء ثم بعد أن أوجد العوالم اللطيفة و الكثيفة و مهد المملكة و هيأ المرتبة الشريفة أنزل في أول دورة العذراء الخليفة و لذلك جعل سبحانه مدتنا في الدنيا سبع آلاف سنة و تحل بنا في آخرها حال فناء بين نوم و سنة فننتقل إلى البرزخ الجامع للطرائق و تغلب فيه الحقائق الطيارة على جميع الحقائق فترجع الدولة للأرواح و خليفتها في ذلك الوقت طائر له ستمائة جناح و ترى الأشباح في حكم التبع للأرواح فيتحول الإنسان في أي صورة شاء لحقيقة صحت له عند البعث من القبور في الإنشاء و ذلك موقوف على سوق الجنة سوق اللطائف و المنة فانظروا رحمكم الله و أشرت إلى آدم في الزمردة البيضاء قد أودعها الرحمن في أول الآباء و انظروا إلى النور المبين و أشرت إلى الأب الثاني الذي سمانا مسلمين و انظروا إلى اللجين الأخلص و أشرت إلى من أبرأ الأكمه و الأبرص بإذن الله كما جاء به النص و انظروا إلى جمال حمرة ياقوتة النفس و أشرت إلى من بيع بِثَمَنٍ بَخْسٍ و انظروا إلى حمرة الإبريز و أشرت إلى الخليفة العزيز و انظروا إلى نور الياقوتة الصفراء في الظلام و أشرت إلى من فضل بالكلام فمن سعى إلى هذه الأنوار حتى وصل إلى ما يكشفه لك طريقها من الأسرار فقد عرف المرتبة التي لها وجد و صح له المقام الآلي و له سجد فهو الرب و المربوب و المحب و المحبوب

انظر إلى بدء الوجود و كن به فطنا تر الجود القديم المحدثا
و الشيء مثل الشيء إلا أنه أبداه في عين العوالم محدثا
إن أقسم الرائي بأن وجوده أزلا فبر صادق لن يحنثا
أو أقسم الرائي بأن وجوده عن فقده أحرى و كان مثلثا

ثم أظهرت أسرارا و قصصت أخبارا لا يسع الوقت إيرادها و لا يعرف أكثر الخلق إيجادها فتركتها موقوفة على رأس مهيعها خوفا من وضع الحكمة في غير موضعها ثم رددت من ذلك المشهد النومي العلي إلى العالم السفلي فجعلت ذلك الحمد المقدس خطبة الكتاب و أخذت في تتميم صدره ثم أشرع بعد ذلك في الكلام على ترتيب الأبواب و الحمد لله الغني الوهاب

هذه رسالة كتبت بها أما بعد فإنه

جسمي و حصل رتبة الأمناء لما انتهى للكعبة الحسناء

صلى و أثبته من العتقاء و سعى و طاف و ثم عند مقامها

ذاك المؤمل خاتم النباء من قال هذا الفعل فرض واجب

قلبي فكان لهم من القرناء و رأى بها الملأ الكريم و آدما

ضخم الدسيعة أكرم الكرماء و لآدم ولدا نقيا طائعا

و قد اختفى في الحلة السوداء و الكل بالبيت المكرم طائف

ذاك التبختر نخوة الخيلاء يرخي ذلاذل برده ليريك في

يمشي بأضعف مشية الزمناء و أبي على الملإ الكريم مقدم

فعل الأديب و جبرئيل إزائي و العبد بين يدي أبيه مطرق

لأبي ليورثها إلى الأبناء يبدي المعالم و المناسك خدمة

بفساد والدنا و سفك دماء فعجبت منهم كيف قال جميعهم

عما حوته من سنا الأسماء إذ كان يحجبهم بظلمة طينة

لكنهم فيه من الشهداء و بدا بنور ليس فيه غيره

للأولياء معا و للأعداء إن كان والدنا محلا جامعا

كرها بغير هوى و غير صفاء و رأى المويهة و النويرة جاءتا

حكموا عليه بغلظة و بذاء فبنفس ما قامت به أضداده

ما زال يحمدكم صباح مساء و أتى يقول أنا المسبح و الذي

و أتوا في حق أبي بكل جفاء و أنا المقدس ذات نور جلالكم

منه يمين القبضة البيضاء لما رأوا جهة الشمال و لم يروا

و رأوه ربا طالب استيلاء و رأوا نفوسهم و عبيدا خشعا

خص الحبيب بليلة الإسراء لحقيقة جمعت له أسماء من

يرنو إليه بمقلة البغضاء و رأوا منازعة اللعين بجنده

حظ العصاة و شهوتا حواء و بذات والدنا منافق ذاته

منه بغير تردد و إباء علموا بأن الحرب حتما واقع

فأعذرهم فهم من الصلحاء فلذاك ما نطقوا بما نطقوا به

لا يعرفون مواقع الشحناء فطروا على الخير الأعم جبلة

كان الإمام و هم من الخدماء و متى رأيت أبي و هم في مجلس

عدلا فأنزلهم إلى الأعداء و أعاد قولهم عليهم ربنا

لمقالهم في أول الآباء فحرابة الملإ الكريم عقوبة

و نبينا في نعمة و رخاء أو ما ترى في يوم بدر حربهم

لإلهه في نصرة الضعفاء بعريشه متملقا متضرعا

معصومة قلبي من الأهواء لما رأى هذي الحقائق كلها

يطوي لها بشملة و جناء نادى فاسمع كل طالب حكمة

فيجوب كل مفازة بيداء طي الذي يرجو لقاء مراده

نحوي ليلحق رتبة السمراء يا راحلا يقص المهامه قاصدا

عني مقالة أنصح النصحاء قل للذي تلقاه من شجرائي

لما جهلت رسالتي و ندائي و اعلم بأنك خاسر في حيرة

ألفيته بالربوة الخضراء إن الذي ما زلت أطلب شخصه

الخضرة المزدانة الغراء البلدة الزهراء بلدة تونس

بحلوله ذي القبلة الزوراء بمحله الأسنى المقدس تربه

من صفة النجباء و النقباء في عصبة مختصة مختارة

من هديه بالسنة البيضاء يمشي بهم في نور علم هداية

فيه من الإمساء للامساء و الذكر يتلى و المعارف تنجلي

أبدا منور ليلة قمراء بدرا لأربعة و عشر لا يرى

جلت حقائقه عن الإفشاء و ابن المرابط فيه واحد شأنه

فهو الإمام و هم من البدلاء و بنوه قد حفوا بعرش مكانه
بدر تحف به نجوم سماء فكأنه و كأنهم في مجلس
فكأنه ينبي عن العنقاء و إذا أتاك بحكمة علوية
أنشى لها نجل من الغرباء فلزمته حتى إذا حلت به
سر المجانة سيد الظرفاء حبر من الأحبار عاشق نفسه
لكنه فيهم من الفضلاء من عصبة النظار و الفقهاء
في كل وقت من دجى و ضحاء وافى و عندي للتنفل نية
مني تغير غيرة الأدباء فتركته و رحلت عنه و عنده
في عترتي و صحابتي القدماء و بدأ يخاطبني بأنك خنتني
داري و لم تخبر به سجرائي و أخذت تائبنا الذي قامت به
في أمر تائبه و صدق وفائي و الله يعلم نيتي و طويتي
فوداده صاف من الأقذاء فإنا على العهد القديم ملازم
مستورة في الغضة الحوراء و متى وقعت على مفتش حكمة
يا طالب الأسرار في الإسراء متحير متشوف قلنا له
لحقائق الأموات و الأحياء أسرع فقد ظفرت يداك بجامع
من مستواه إلى قرار الماء نظر الوجود فكان تحت نعاله
إلا هو فهو مصرف الأشياء ما فوقه من غاية يعنو لها
لما أراد تكون الإنشاء لبس الرداء تنزها و إزاره
من غير ما نظر إلى الرقباء فإذا أراد تمتعا بوجوده
و إزار تعظيم على القرناء شال الرداء فلم يكن متكبرا
صفة و لا اسم من الأسماء فبدا وجود لا تقيده لنا
قلنا المحقق آمر الأمراء إن قيل من هذا و من تعني به
سر العباد و عالم العلماء شمس الحقيقة قطبها و إمامها

نور البصائر خاتم الخلفاء عبد تسود وجهه من همه

غوث الخلائق أرحم الرحماء سهل الخلائق طيب عذب الجنى

و بهاء عزته عن النظراء جلت صفات جلاله و جماله

بين العبيد الصم و الأجراء يمضي المشيئة في البنين مقسما

محفوظة الأنحاء و الأرجاء ما زال سائس أمة كانت به

أرى إذا ما جئته لحباء شري إذا نازعته في ملكه

كالماء يجري من صفا صماء صلب و لكن لين لعفاته

محيي الولاة و مهلك الأعداء يغني و يفقر من يشاء فأمره

عنها يقصر أخطب الخطباء لا أنس إذ قال الإمام مقالة

لذواتنا فإنا بحيث ردائي كنا بنا و رداء و صلى جامع

مجلوة في اللجة العمياء فانظر إلى السر المكتم درة

عينا كحيرة عودة الإبداء حتى يحار الخلق في تكييفها

الشمس تنفي حندس الظلماء عجبا لها لم تخفها أصدافها

قيل اكتبوا عبدي من الأمناء فإذا أتى بالسر عبد هكذا

تدري به أرضي فكيف سمائي إن كان يبدي السر مستورا فما

إذ كان عيي واقفا بحذائي لما أتيت ببعض وصف جلاله

في الذات و الأوصاف و الأسماء قالوا لقد ألحقته بإلهنا

سواك خلقا في دجى الأحشاء فبأي معنى تعرف الحق الذي

من موجد الكون الأعم سوائي قلنا صدقت و هل عرفت محققا

نفسي فنفسي عين ذات ثنائي فإذا مدحت فإنما أثنى على

قسمت ما عندي على الغرماء و إذا أردت تعرفا بوجوده

فظهوره وقف على إخفائي و عدمت من عيني فكان وجوده

فردا و عيني ظاهر و بقائي جل الإله الحق أن يبدو لنا

متجسسا متجسسا لثنائي لو كان ذاك لكان فردا طالبا

في غيبتي عن عينه و فنائي هذا محال فليصح وجوده

إخفاء عين الشمس في الأنواء فمتى ظهرت إليكم أخفيته

سحبا تصرفها يد الأهواء فالناظرون يرون نصب عيونهم

للسحب و الأبصار في الظلماء و الشمس خلف الغيم تبدي نورها

مشغولة بتحلل الأجزاء فيقول قد بخلت علي و إنها

من غير ما نصب و لا إعياء لتجود بالمطر الغزير على الثرى

تمحو طوالع نجم كل سماء و كذاك عند شروقها في نورها

ظهرت لعينك أنجم الجوزاء فإذا مضت بعد الغروب بساعة

في ذاتها و تقول حسن رآء هذا لميتها و ذاك لحيها

من أجله و الرمز في الأفياء فخفاؤه من أجلنا و ظهوره

من أجلنا فسناه عين ضيائي كخفائنا من أجله و ظهورنا

جلت عوارفه عن الإحصاء ثم التفت بالعكس رمزا ثانيا

كصفا الزجاجة في صفا الصهباء فكأننا سيان في أعياننا

و العين تعطي واحدا للرائي فالعلم يشهد مخلصين تألفا

و بذاته من جانب الأكفاء فالروح ملتذ بمبدع ذاته

فإن عن الإحساس بالنعماء و الحس ملتذ برؤية ربه

و النور بدري و الضياء ذكائي فالله أكبر و الكبير ردائي

و البعد قربى و الدنو تنائي و الشرق غربي و المغارب مشرقي

و حقائق الخلق الجديد إمائي و النار غيبي و الجنان شهادتي

أبصرت كل الخلق في مرائي فإذا أردت تنزها في روضتى

أحد أخلفه يكون ورائي و إذا انصرفت أنا الإمام و ليس لي

لحقائق المنشئ و الإنشاء فالحمد لله الذي أنا جامع

ضاقت مسالكها على الفصحاء هذا قريضي منبئ بعجائب

و لتشكر أيضا إلى العذراء فاشكر معي عبد العزيز إلهنا

و لوالديك و أنت عين قضائي شرعا فإن الله قال اشكر لنا

و بعد حمد الله بحمد الحمد لا بسواه و الصلاة التامة على من أسرى به إلى مستواه فاعلم أيها العاقل الأديب الولي الحبيب أن الحكيم إذا نأت به الدار عن قسيمه و حالت صروف الدهر بينه و بين حميمه لا بد أن يعرفه بكل ما اكتسبه في غيبته و ما حصله من الأمتعة الحكمية في غيبته ليسر وليه بما أسداه إليه البر الرحيم من لطائفه و منحه من عوارفه و أودعه من حكمه و أسمعه من كلمه فكان وليه ما غاب عنه بما عرف منه و إن كان الولي أبقاه الله قد أصاب صفاء وده بعض كدر لعرض و ظهر منه انقباض عند الوداع لإتمام غرض فقد غمض وليه عن ذلك جفن الانتقاد و جعله من الولي أبقاه الله من كريم الاعتقاد إذ لا يهتم منك إلا من يسأل عنك فليهنأ الولي أبقاه الله فإن القلب سليم و الود كما يعلم بين الجوانح مقيم و قد علم الولي أبقاه الله أن الود فيه كان إليا لا غرضيا و لا نفسيا و ثبت هذا عنده قديما عني من غير علة و لا فاقة إليه و لا قلة و لا طلب لمثوبة و لا حذر من عقوبة و ربما كان من الولي حفظه الله تعالى في الرحلة الأولى التي رحلت إليه سنة تسعين و خمسمائة عدم التفات فيها إلى جانبي و نفور عن الجري على مقاصدي و مذاهبي لما لاحظ فيها رضي الله عنه من النقص و عذرته في ذلك فإنه أعطاه ذلك مني ظاهر الحال و شاهد النص فإني سترت عنه و عن بنيه ما كنت عليه في نفسي بما أظهرته إليهم من سوء حالي و شره حسي و ربما كنت ألوح لهم أحيانا على طريق التنبيه فيأبى الله أن يلحظني واحد منهم بعين التنزيه و لقد قرعت أسماعهم يوما في بعض المجالس و الولي أبقاه الله في صدر ذلك المجلس جالس بأبيات أنشدتها و في كتاب الإسراء لنا أودعتها و هي

و روح الروح لا روح الأواني أنا القرآن و السبع المثاني

يشاهده و عندكم لساني فؤادي عند معلومي مقيم

وعد عن التنعم بالمغاني فلا تنظر بطرفك نحو جسمي

عجائب ما تبدت للعيان و غص في بحر ذات الذات تبصر

مسترة بأرواح المعاني و أسرار تراءت مبهمات

فو الله ما أنشدت من هذه القطعة بيتا إلا و كأني أسمعه ميتا و سبب ذلك حكمة أبغي رضاها و حاجة في نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضاها و ما أحس بي من ذلك الجمع المكرم إلا أبو عبد الله بن المرابط كليمهم المبرز المقدم و لكن بعض إحساس و الغالب عليه في أمري الالتباس و أما الشيخ المسن المرحوم جراح فكنت قد تكاشفت معه على نية في حضرة عليه و لم أزل بعد مفارقتي حضرة الولي أبقاه الله له ذاكرا و لأحواله شاكرا و بمناقبه ناطقا و لآدابه عاشقا و ربما سطرت من ذلك في الكتب ما سارت به الركبان و شهر في بعض البلدان و قد وقف الولي عليه و رأى

بعض ما لديه فقد ثبت له الود مني قبل سبب يقتضيه و غرض عاجل أو آجل يثبته في النفس و يمضيه ثم كان الاجتماع بالولي تولاه الله بعد ذلك بأعوام في محله الأسنى و كانت الإقامة معه تسعة أشهر دون أيام في العيش الأرغد الأهنى عيش روح و شبح و قد جاد كل واحد منا بذاته على صفيه و سمح ولي رفيق و له رفيق و كلاهما صديق و صديق فرفيقه شيخ عاقل محصل ضابط يعرف بأبي عبد الله بن المرابط ذو نفس أبية و أخلاق رضية و أعمال زكية و خلال مرضية يقطع الليل تسبيحا و قرآنا و يذكر الله على أكثر أحيانه سرا و إعلانا بطل في ميدان المعاملات فهم لما يرد به صاحب المنازل و المنازلات منصف في حاله مفرق بين حقه و محاله و أما رفيقي فضياء خالص و نور صرف حبشي اسمه عبد الله بدر لا يلحقه خسف يعرف الحق لأهله فيؤديه و يوقفه عليهم و لا يعديه قد نال درجة التمييز و تخلص عند السبك كالذهب الإبريز كلامه حق و وعده صدق فكنا الأربعة الأركان التي قام عليها شخص العالم و الإنسان فافترقنا و نحن على هذه الحال لانحراف قام ببعض هذه المحال فإني كنت نويت الحج و العمرة ثم أسرع إلى مجلسه الكريم الكرة فلما وصلت أم القرى بعد زيارتي الخليل الذي سن القرى و بعد صلاتي بالصخرة و الأقصى و زيارة سيدي سيد ولد آدم ديوان الإحاطة و الإحصاء أقام الله في خاطري أن أعرف الولي أبقاه الله بفنون من المعارف حصلتها في غيبتي و أهدى إليه أكرمه الله من جواهر العلم التي اقتنيتها في غربتي فقيدت له هذه الرسالة اليتيمة التي أوجدها الحق لأعراض الجهل تميمة و لكل صاحب صفي و محقق صوفي و لحبيبنا الولي و أخينا الذكي و ولدنا الرضي عبد الله بدر الحبشي اليمني معتق أبي الغنائم ابن أبي الفتوح الحراني و سميتها رسالة الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية و الملكية إذ كان الأغلب فيما أودعت هذه الرسالة ما فتح الله به علي عند طوافي ببيته المكرم أو قعودي مراقبا له بحرمه الشريف المعظم و جعلتها أبوابا شريفة و أودعتها المعاني اللطيفة فإن الإنسان لا تسهل عليه شدائد البداية إلا إذا عرف شرف الغاية و لا سيما إن ذاق من ذلك عذوبة الجنى و وقع منه بموقع المني فإذا حصر الباب البصر تردد عليه عين بصيرة الحكيم فنظر فاستخرج اللآلي و الدرر و يعطيه الباب عند ذلك ما فيه من حكم روحانية و نكت ربانية على قدر نفوذه و فهمه و قوة عزمه و وهمه و اتساع نفسه من أجل غطسه في أعماق بحار علمه

كنت المراقب لم أكن باللاهي ... لما لزمت قرع باب الله

و إلى هلم لم تكن إلا هي ... حتى بدت للعين سبحة وجهه

في قلبنا علم بغير الله ... فاحطت علما بالوجود فما لنا

لم يسألوك عن الحقائق ما هي ... لو يسلك الخلق الغريب محجتي

فلنتقدم قبل الشروع في الكلام على أبواب هذا الكتاب بابا في فهرست أبوابه ثم أتلوه بمقدمة في تمهيد ما يتضمنه هذا الكتاب من العلوم الإلهية الإسرارية و على أثرها يكون الكلام على الأبواب على حسب ترتيبها في باب الفهرست إن شاء الله تعالى وَ اللهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ انتهى الجزء الأول و الحمد لله يتلوه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى و صلى الله على محمد و على آله الطاهرين

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«باب في فهرست أبواب الكتاب وليس معدودا في الأبواب وهو على فصول ستة»

«الفصل الأول في المعارف»

(الباب الأول) في معرفة الروح الذي أخذت من تفصيل نشأته ما سطرته في هذا الكتاب وما كان بيني وبينه من الأسرار

(الباب الثاني) في معرفة مراتب الحروف والحركات من العالم وما لها من الأسماء الحسنى ومعرفة الكلمات التي توهم التشبيه ومعرفة العلم والعالم والمعلوم

(الباب الثالث) في تنزيه الحق عما في طي الكلمات التي أطلقت عليه في كتابه وعلى لسان رسوله ع من التشبيه والتجسيم

(الباب الرابع) في سبب بدء العالم ونشئه ومراتب الأسماء الحسنى في العالم

(الباب الخامس) في معرفة أسرار بسم الله الرحمن الرحيم من جهة ما لا من جميع وجوهه

(الباب السادس) في معرفة بدء الخلق الروحاني ومن هو أول موجود فيه ومم وجد وفيم وجد وعلى أي مثال وجد ولم وجد وما غايته ومعرفة أفلاك العالم الأكبر والأصغر

(الباب السابع) في معرفة بدء الجسوم الإنسانية وهو آخر موجود من العالم الأكبر

(الباب الثامن) في معرفة الأرض التي خلقت من بقية خميرة طينة آدم ع وما فيها من الغرائب والعجائب وتسمى أرض الحقيقة

(الباب التاسع) في معرفة وجود الأرواح النارية المارجية

(الباب العاشر) في معرفة دورة الملك وأول منفصل فيها عن أول موجود وآخر منفصل فيها عن آخر منفصل عنه وبما ذا عمر الموضع المنفصل عنه منهما وتمهيد الله هذه المملكة حتى جاء مليكها وما مرتبة العالم الذي بين عيسى ع وبين محمد صلى الله عليه وسلم

(الباب الحادي عشر) في معرفة آبائنا العلويات وأمهاتنا السفليات

(الباب الثاني عشر) في معرفة دورة سيد العالم محمد صلى الله عليه وسلم وأن الزمان في وقته استدار كهيئته يوم خلقه الله تعالى

(الباب الثالث عشر) في معرفة حملة العرش وهم إسرافيل وآدم وميكائيل وإبراهيم وجبريل ومحمد ورضوان ومالك عليهم السلام

(الباب الرابع عشر) في معرفة أسرار أنباء الأولياء وأقطاب الأمم من آدم إلى محمد عليهما السلام وأن القطب واحد منذ خلقه الله لم يمت وأين مسكنه

(الباب الخامس عشر) في معرفة الأنفاس ومعرفة أقطابها المحققين بها وأسرارهم

(الباب السادس عشر) في معرفة المنازل السفلية والعلوم الكونية ومبدأ معرفة الحق تعالى منها ومعرفة الأوتاد والأشخاص السبعة البدلاء

و من تولاهم من الأرواح العلوية و ترتيب أفلاكها

(الباب السابع عشر) في معرفة انتقال العلوم الكونية و نبذ من العلوم الإلهية الممدة الأصلية

(الباب الثامن عشر) في معرفة علم المتهجدين و ما يتعلق به من المسائل و مقداره في مراتب العلوم و ما يظهر منه من العلوم في الوجود الكوني

(الباب التاسع عشر) في سبب نقص العلوم و زيادتها و قوله تعالى وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً و قوله ع إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء و لكن يقبضه بقبض العلماء الحديث

(الباب الموفي عشرين) في معرفة العلم العيسوى و من أين جاء و إلى أين ينتهي و كيفيته و هل تعلق بطول العالم أو بعرضه أو بهما

(الباب الحادي و العشرون) في معرفة ثلاثة علوم كونية و توالج بعضها في بعض

(الباب الثاني و العشرون) في معرفة علم المنزل و المنازل و ترتيب جميع العلوم الكونية

(الباب الثالث و العشرون) في معرفة الأقطاب المصونين و أسرار منازل صونهم

(الباب الرابع و العشرون) في معرفة جاءت عن العلوم الكونية و ما تتضمنه من العجائب و من حصلها من العالم و مراتب أقطابهم و أسرار الاشتراك بين شريعتين و القلوب المتعشقة بالأنفاس و أصلها و إلى كم تنتهي منازلها

(الباب الخامس و العشرون) في معرفة وتد مخصوص معمر و أسرار الأقطاب المختصين بأربعة أصناف من العالم و سر المنزل و المنازل و من دخله من العالم

(الباب السادس و العشرون) في معرفة أقطاب الرموز و تلويحات من أسرارهم و علومهم

(الباب السابع و العشرون) في معرفة أقطاب صل فقد نويت وصالك و هو من منازل العالم النوراني و أسرارهم

(الباب الثامن و العشرون) في معرفة أقطاب أَلَمْ تَرَ كَيْفَ

(الباب التاسع و العشرون) في معرفة سر سلمان الذي ألحقه بأهل البيت و الأقطاب الذين منهم ورثه و معرفة أسرارهم

(الباب الثلاثون) في معرفة الطبقة الأولى و الثانية من الأقطاب الركبانية

(الباب الحادي و الثلاثون) في معرفة أصول الركبان

(الباب الثاني و الثلاثون) في معرفة الأقطاب المدبرين من الفرقة الثانية الركبانية

(الباب الثالث و الثلاثون) في معرفة الأقطاب النياتين و أسرارهم و كيفية أصولهم

(الباب الرابع و الثلاثون) في معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس فعاين بها أسرارا أذكرها

(الباب الخامس و الثلاثون) في معرفة هذا الشخص المحقق في منزل الأنفاس و أسراره بعد موته

(الباب السادس و الثلاثون) في معرفة العيسويين و أقطابهم و أصولهم

(الباب السابع و الثلاثون) في معرفة الأقطاب العيسويين و أسرارهم

(الباب الثامن و الثلاثون) في معرفة من اطلع على المقام المحمدي و لم ينله من الأقطاب

(الباب التاسع و الثلاثون) في معرفة المنزل الذي ينحط إليه الولي إذا طرده الحق عافانا الله و إياك و ما يتعلق بهذا المنزل من العجائب و العلوم الإلهية و معرفة أسرار أقطاب هذا المنزل

(الباب الأربعون) في معرفة منزل مجاور لعلم جزئي من علوم الكون و ترتيبه و غرائبه و أقطابه

(الباب الحادي و الأربعون) في معرفة أهل الليل و اختلاف طبقاتهم و تباينهم في مراتبهم و أسرار أقطابهم

(الباب الثاني و الأربعون) في معرفة الفتوة و الفتيان و منازلهم و طبقاتهم و أسرار أقطابهم

(الباب الثالث و الأربعون) في معرفة جماعة من أقطاب الورعين و عامة ذلك المقام

(الباب الرابع و الأربعون) في معرفة البهاليل و أئمتهم في البهللة

(الباب الخامس و الأربعون) في معرفة من عاد بعد ما وصل و من جعله يعود

(الباب السادس و الأربعون) في معرفة العلم القليل و من حصله من الصالحين

(الباب السابع و الأربعون) في معرفة أسرار و وصف المنازل السفلية و مقاماتها و كيف يرتاح العارف عند ذكره بدايته فيحن إليها مع علو مقامه و ما السر الذي يتجلى له حتى يدعوه إلى ذلك

(الباب الثامن و الأربعون) في معرفة إنما كان كذا لكذا

(الباب التاسع و الأربعون) في معرفة إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن و معرفة هذا المنزل و رجاله

(الباب الخمسون) في معرفة رجال الحيرة و العجز

(الباب الحادي و الخمسون) في معرفة رجال من أهل الورع قد تحققوا بمنزل نفس الرحمن

(الباب الثاني و الخمسون) في معرفة السبب الذي يهرب منه المكاشف من حضرة الغيب إلى عالم الشهادة

(الباب الثالث و الخمسون) في معرفة ما يلقي المريد على نفسه من وظائف الأعمال قبل وجود الشيخ

(الباب الرابع و الخمسون) في معرفة الإشارات

(الباب الخامس و الخمسون) في معرفة الخواطر الشيطانية

(الباب السادس و الخمسون) في معرفة الاستقراء و صحته و سقمه

(الباب السابع و الخمسون) في معرفة تحصيل علم الإلهام بنوع ما من أنواع الاستدلال و معرفة النفس

(الباب الثامن و الخمسون) في معرفة أسرار أهل الإلهام المستدلين و معرفة علم إلهي فاض على القلب ففرق خواطره و شتتها

(الباب التاسع و الخمسون) في معرفة الزمان الموجود و المقدر

(الباب الستون) في معرفة العناصر و سلطان العالم العلوي على العالم السفلي و في أي دورة كان وجود هذا العالم الإنساني من دورات الفلك الأقصى و أي روحانية تنظرنا

(الباب الحادي و الستون) في معرفة جهنم و أعظم المخلوقات عذابا فيها و معرفة بعض العالم العلوي

(الباب الثاني و الستون) في معرفة مراتب النار

(الباب الثالث و الستون) في معرفة بقاء الناس في البرزخ بين الدنيا و البعث

(الباب الرابع و الستون) في معرفة القيامة و منازلها و كيفية البعث

(الباب الخامس و الستون) في معرفة الجنة و منازلها و درجاتها و ما يتعلق بهذا الباب

(الباب السادس و الستون) في معرفة سر الشريعة ظاهرا و باطنا و أي اسم أوجدها

(الباب السابع و الستون) في معرفة لا إله إلا الله محمد رسول الله

(الباب الثامن و الستون) في معرفة أسرار الطهارة

(الباب التاسع و الستون) في معرفة أسرار الصلاة

(الباب السبعون) في معرفة أسرار الزكاة

(الباب الحادي و السبعون) في معرفة أسرار الصيام

(الباب الثاني و السبعون) في معرفة أسرار الحج و معرفة مناسكه و آيات بيته المكرم و ما أشهدني الحق عند طوافي بالبيت من أسرار الطواف

(الباب الثالث و السبعون) في معرفة عدد ما يحصل من الأسرار للمشاهد عند المقابلة و الانحراف و على كم ينحرف من المقابلة

«الفصل الثاني في المعاملات»

(الباب الرابع و السبعون) في التوبة

(الباب الخامس و السبعون) في ترك التوبة

(الباب السادس و السبعون) في المجاهدة

(الباب السابع و السبعون) في ترك المجاهدة

(الباب الثامن و السبعون) في الخلوة

(الباب التاسع و السبعون) في ترك الخلوة

(الباب الثمانون) في العزلة

(الباب الحادي و الثمانون) في ترك العزلة

(الباب الثاني و الثمانون) في الفرار

(الباب الثالث و الثمانون) في ترك الفرار

(الباب الرابع و الثمانون) في تقوى الله

(الباب الخامس و الثمانون) في تقوى الحجاب و الستر

(الباب السادس و الثمانون) في تقوى الحدود الدنيوية

(الباب السابع و الثمانون) في تقوى النار

(الباب الثامن و الثمانون) في معرفة أسرار أحكام أصول الشرع

(الباب التاسع و الثمانون) في معرفة النوافل على الإطلاق

(الباب التسعون) في معرفة أسرار الفرائض و السنن

(الباب الحادي و التسعون) في معرفة الورع و أسراره

(الباب الثاني و التسعون) في معرفة مقام ترك الورع

(الباب الثالث و التسعون) في معرفة الزهد و أسراره

(الباب الرابع و التسعون) في معرفة مقام ترك الزهد

(الباب الخامس و التسعون) في معرفة أسرار الجود و الكرم و السخاء و الإيثار على الخصاصة و على غير الخصاصة مع طلب العوض و تركه

(الباب السادس و التسعون) في معرفة الصمت و أسراره

(الباب السابع و التسعون) في معرفة مقام الكلام و أسراره

(الباب الثامن و التسعون) في معرفة مقام السهر و أسراره

(الباب التاسع و التسعون) في معرفة مقام النوم و أسراره

(الباب الموفي مائة) في معرفة مقام الخوف و أسراره

(الباب الحادي و مائة) في معرفة مقام ترك الخوف و أسراره

(الباب الثاني و مائة) في معرفة مقام الرجاء و أسراره

(الباب الثالث و مائة) في معرفة مقام ترك الرجاء و أسراره

(الباب الرابع و مائة) في معرفة مقام الحزن و أسراره

(الباب الخامس و مائة) في معرفة مقام ترك الحزن و سببه

(الباب السادس و مائة) في معرفة مقام الجوع و أسراره

(الباب السابع و مائة) في معرفة مقام ترك الجوع و سببه

(الباب الثامن و مائة) في معرفة الفتنة و الشهوة و صحبة الأحداث و النسوان و أخذ الإرفاق منهن و متى يأخذ المريد الإرفاق

(الباب التاسع و مائة) في معرفة الفرق بين الشهوة و الإرادة و بين الشهوة التي لنا في الدنيا و الشهوة التي لنا في الجنة و الفرق بين اللذة و الشهوة و معرفة مقام من يشتهي و من يشتهي و من لا يشتهي و من لا يشتهي و من يشتهي و لا يشتهي و من لا يشتهي و يشتهي

(الباب العاشر و مائة) في معرفة مقام أسرار الخشوع و الخضوع

(الباب الحادي عشر و مائة) في معرفة مقام ترك الخشوع و الخضوع و أسراره

(الباب الثاني عشر و مائة) في معرفة مخالفة النفس و أسرارها

(الباب الثالث عشر و مائة) في معرفة مقام مساعدة النفس في أغراضها و أسراره

(الباب الرابع عشر و مائة) في معرفة مقام الحسد و الغبط و محمودهما و مذمومهما

(الباب الخامس عشر و مائة) في معرفة مقام الغيبة و محمودها من مذمومها

(الباب السادس عشر و مائة) في معرفة مقام القناعة و أسرارها

(الباب السابع عشر و مائة) في معرفة مقام الشرة و الحرص

(الباب الثامن عشر و مائة) في معرفة مقام التوكل و أسراره

(الباب التاسع عشر و مائة) في معرفة مقام ترك التوكل

(الباب الموفي عشرين و مائة) في معرفة مقام الشكر و أسراره

(الباب الحادي و العشرون و مائة) في معرفة مقام ترك الشكر و أسراره

(الباب الثاني و العشرون و مائة) في معرفة مقام اليقين و أسراره

(الباب الثالث و العشرون و مائة) في معرفة مقام ترك اليقين و أسراره

(الباب الرابع و العشرون و مائة) في معرفة مقام الصبر و تفاصيله و أسراره

(الباب الخامس و العشرون و مائة) في معرفة مقام ترك الصبر و أسراره

(الباب السادس و العشرون و مائة) في المراقبة و أسرارها

(الباب السابع و العشرون و مائة) في ترك المراقبة و مقامها و أسرارها

(الباب الثامن و العشرون و مائة) في الرضي و أسراره

(الباب التاسع و العشرون و مائة) في ترك الرضي و أسراره

(الباب الثلاثون و مائة) في العبودة و أسرارها

(الباب الحادي و الثلاثون و مائة) في ترك العبودة و أسراره

(الباب الثاني و الثلاثون و مائة) في معرفة مقام الاستقامة و أسراره

(الباب الثالث و الثلاثون و مائة) في معرفة ترك الاستقامة و أسراره

(الباب الرابع و الثلاثون و مائة) في معرفة مقام الإخلاص و أسراره

(الباب الخامس و الثلاثون و مائة) في معرفة مقام ترك الإخلاص و أسراره

(الباب السادس و الثلاثون و مائة) في معرفة مقام الصدق و أسراره

(الباب السابع و الثلاثون و مائة) في معرفة مقام ترك الصدق و أسراره

(الباب الثامن و الثلاثون و مائة) في معرفة مقام الحياء و أسراره

(الباب التاسع و الثلاثون و مائة) في معرفة مقام ترك الحياء و أسراره

(الباب الأربعون و مائة) في معرفة مقام الحرية و أسراره

(الباب الحادي و الأربعون و مائة) في معرفة مقام ترك الحرية و أسراره

(الباب الثاني و الأربعون و مائة) في معرفة مقام الذكر و أسراره

(الباب الثالث و الأربعون و مائة) في معرفة مقام ترك الذكر و أسراره